

القيم التشكيلية للمدرسة المبتدئية كمدخل لإنشاء المشغولة الخشبية المعاصرة

أحمد سعد محمود مصطفى

باحث بقسم التربية الفنية

د/ عبد المنعم أبو شونة

مدرس أشغال الخشب

كلية التربية النوعية-جامعة المنوفية

أ.م.د/ حامد عباس محمود

استاذ أشغال الخشب المشاعد

كلية التربية النوعية-جامعة المنوفية

العدد التاسع والثلاثون يوليو ٢٠٢٤

الجزء الأول

القيم التشكيلية للمدرسة الميتافيزيقية كمدخل لإثراء المشغولة الخشبية المعاصرة

أحمد سعد محمود مصطفى

باحث بقسم التربية الفنية

د/ عبد المنعم ابو شونة

مدرس أشغال الخشب

كلية التربية النوعية-جامعة المنوفية

أ.م.د/ حامد عباس محمود

استاذ أشغال الخشب المشاعد

كلية التربية النوعية-جامعة المنوفية

ملخص البحث:

يعتبر المذهب الميتافيزيقي الذي نشأ في الفن عام ١٩١٠ في باريس كمذهب مضاد للمستقبلية الأساس الهام الذي تقوم عليه نظريات المذاهب التقدمية الحديثة التي هدمت القيم الجمالية القديمة وأبقت علي الماهية أو لما وراء المادة، ويعتبر " جورجيو كيريكو " من طليعة الفنانين الميتافيزيقيين وقد درس الهندسة المعمارية والتصوير في اثينا ولذلك كان محباً للأثار وأظهار ما تبطنه من اسرار وغموض وهو يقول في ذلك " إن ما يراه الناس من صور واحداث هي مظاهر تخفي ورائها الكثير من الحقائق التي تتطلب بصيرة نافذه للوصول اليها في ما وراء الاقنعة والمظاهر وهذه الحاسة هي شيمة القلائل من الفلاسفة".^(١)

وقد حظي الرمز باهتمام بالغ من قبل علما النفس وإن اختلفوا في تحديد ماهيته ومصدره تبعاً لاختلاف منطلقاتهم . فقد ذهب " يونج " الي أن " الرمز هو وسيلة إدراك لا نستطيع التعبير عنه بغيره، فهو افضل طريقة ممكنة للتعبير عن شيء لا يوجد له معادل لفظي فهو بديل عن شيء يصعب أو يستحيل تناوله في ذاته ".^(٢) فالمدارس والنظريات العلمية والفلسفية قد تعطي الفرصة للطلاقة والمرونة التشكيلية عند تصميم المشغولة الخشبية فالقيم الجمالية التي يتم تحقيقها ما هي إلا محاولات تجريبية يقوم بها الفنان كلا في مجال تخصصه فالفنان يسعي دائماً للابتكار من خلال مدركاته الذهنية والبصرية وممارسته التجريبية لذا اصبح الفنان ملزماً أن يكون عالماً في مجاله ومطلع علي كل ما يدور من حوله حيث اصبح العمل الفني حقلاً للتجريب والابتكار .

وخامة الخشب من الخامات التي تمتلك مقومات خاصة، مثل سهولة التشغيل وتقبلها لإجراء العمليات التقنية المختلفة، والتي يمكن ان تساهم بشكل فعال في تحقيق القيم الجمالية للمشغولة الخشبية من ايقاع واتزان وتناسب ووحده، ومما يتيح للفنان فرصة التصرف بحرية اكبر في الخطوط والمساحات والكتل من خلال فهمة لفلسفة الرمز في المدرسة الميتافيزيقية التي تفتح لفنان أشغال الخشب مجال واسع من الابتكار من خلال اطلاق العنان لخيال الطلاب في ابتكار اشكال رمزية ميتافيزيقية من خلال التحوير والتجريد كمنطلقات تشكيلية تفيد في إعادة الصياغة ووضع تصورات للشكل الجديد من خلال الممارسات التجريبية للباحث مع الطلاب والوصول إلي حلول تشكيلية يمكن توظيفها لإثراء المشغولة الخشبية المعاصرة. من خلال اطلاق العنان لخيال الطلاب في ابتكار اشكال رمزية ميتافيزيقية من خلال التحوير والتجريد كمنطلقات تشكيلية تفيد في إعادة الصياغة ووضع تصورات للشكل الجديد من

^١ حسن محمد حسن ١٩٧٤: الامس التاريخية للفن التشكيلي المعاصر، دار الفكر، القاهرة، ص ٢٥

^٢ مصطفى ناصف ١٩٨١: الصورة الادبية، ط٢، دار الاندلس للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ص ١٥٣

خلال الممارسات التجريبية للباحث مع الطلاب والوصول إلي حلول تشكيلية يمكن توظيفها لإثراء المشغولة الخشبية المعاصرة .

من خلال ما سبق يمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤل التالي:

إلي أي مدى يمكن الاستفادة من دراسة الاسس البنائية والقيم التشكيلية لرمزية المدرسة الميتافيزيقية كمصدر لاستحداث صياغات تشكيلية يمكن توظيفها كمنطلقات تجريبية تثري مجال اشغال الخشب ؟

Research Summary

The metaphysical doctrine that emerged in art in 1910 in Paris, as an anti-futurism doctrine, is considered the important foundation upon which the theories of the modern progressive doctrines are based, which demolished the old aesthetic values and preserved the essence or the essence of matter. "Giorgio Kirikou" is considered one of the forefront of metaphysical artists and he studied architecture and photography in Athens, and for this reason he was a lover of antiquities and revealing the secrets and mysteries they contain, and he said in this regard: "The Images and events that people see are appearances that hide behind them many truths that require penetrating insight to reach them beyond the masks and appearances, and this sense is the characteristic of the few philosophers."()

The symbol has received great attention from psychologists, although they differed in defining its nature and source according to their different starting points. Jung argued that (a symbol is a means of perception that we cannot express in any other way. It is the best possible way to express something for which there is no verbal equivalent. It is a substitute for something that is difficult or impossible to address in itself.) ()

Scientific and philosophical schools and theories may give the opportunity for fluency and plastic flexibility when designing a woodwork. The aesthetic values that are achieved are nothing but experimental attempts undertaken by the artist, both in his field of specialization. The artist always seeks innovation through his mental and visual perceptions and his experimental practice. Therefore, the artist has become obligated to be a scientist in his field and he is aware of everything that is going on around him, as artistic work has become a field for experimentation and innovation.

Wood is one of the raw materials that possess special characteristics, such as ease of operation and its acceptance of various technical operations, which can effectively contribute to achieving the aesthetic values of the woodwork, such as rhythm, balance, proportion, and unity, and which gives the artist the opportunity to act with greater freedom in the lines, spaces, and blocks through his understanding. The philosophy of symbolism in the metaphysical school opens a wide field of innovation to the woodworking artist by unleashing the students' imagination in creating metaphysical symbolic forms through modification and abstraction as plastic starting points that are useful in reformulating and developing perceptions of the new form through the experimental practices of the researcher with the students and arriving at plastic solutions. It can be used to enrich contemporary woodwork. By unleashing the students' imagination in creating metaphysical symbolic forms through modification and abstraction as plastic starting points that are useful in reformulating and developing visions of the new form through the researcher's experimental practices with the students and arriving at plastic solutions that can be used to enrich contemporary woodwork.

From the above, the research problem can be summarized in the following question:

To what extent can we benefit from studying the structural foundations and plastic values of the symbolism of the metaphysical school as a source for developing plastic formulations that can be used as experimental starting points that enrich the field of woodworking?

مقدمة:

أن المعيار التشكيلي للقيم الفنية في الفن التشكيلي هو معرفة مظاهر الجمال التي يتميز بها أي فن من الفنون وهو الاهتمام بمضمونه الفكري والجمالي والروحي لما له من ارتباط روحي بالأفكار الدينية والدنيوية ولا يخلو أي عمل فني تشكيلي من بعض العناصر الفنية وهي الخط والمساحة واللون وملامس السطوح والحيز وإن علاقة هذه العناصر بعضها ببعض الآخر وما يشتمل عليه من إيقاع هي التي تعطي العمل الفني صفة من الجمال وذلك لأن الطبيعة نفسها لا تخلو من هذه العناصر وبروز بعضها في الأشياء الطبيعية هو الذي يعطيها جمالا ذاتيا وتخضع لقانون رياضي في النسب والتكوين، والشكل النسبي بحيث أن كل شيء يكون جماله مستمدا من الأشياء الطبيعية المتمثلة بعظمة الخالق ويكون تقليدا أو تكرارا لهذه الأشياء الحية والإبداع فيها.

وتعددت تعريفات الفن - كنشاط بشري- بتعدد مفاهيمه، فهو بشكل عام يعتبر القدرة البشرية المنفردة متمثلة في شكل ما أو وسيط معين بمجموعة من المهارات علي إختلاف أنواعها، والفن التشكيلي كغيره من الفنون الأدبية والحركية والصوتية وغيرها ترجمة صادقة لأحاسيس الفنان وأفكاره وثقافته ومعتقداته، وما يحيطه من ظروف مادية ومعنوية، وقد شهد مجال اشغال الخشب في القرن العشرين كأحد أهم مجالات الفن التشكيلي عدة تغيرات، أدت إلى تطور مفهوم اشغال الخشب، حيث خرجت صياغاته التشكيلية عن المفهوم التقليدي، وتحولت إلى تشكيلات تتبعد عن الظواهر المحسوسة والمدركة في الطبيعة، اتجه فيها الفنان إلى إعادة صياغة الأشكال والتعبير عن المضامين والمفاهيم، ونتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي والتقدم الصناعي الهائل الذي حدث في القرن العشرين، ظهرت الاتجاهات المتنوعة للفنان الحديث والتقنيات المستحدثة والتي أوجد بها الفنان قيماً جمالية متنوعة

ويعتبر المذهب الميتافيزيقي الذي نشأ في الفن عام ١٩١٠ في باريس كمذهب مضاد للمستقبلية الأساس الهام الذي تقوم عليه نظريات المذاهب التقدمية الحديثة التي هدمت القيم الأخلاقية والجمالية القديمة وابتقت علي الماهية أو لما وراء المادة، ويعتبر جورجيو كيريكو "Giorgio Chirico" من طليعة الفنانين الميتافيزيقيين وقد درس الهندسة المعمارية والتصوير في اثينا ولذلك كان محباً للآثار وإظهار ما تبطنه من أسرار وغموض وهو يقول في ذلك " إن ما يراه الناس من صور وأحداث هي مظاهر تخفي وراءها الكثير من الحقائق التي تتطلب بصيرة نافذة للوصول إليها في ما وراء الأقنعة والمظاهر وهذه الحاسة هي شيمة القلائل من الفلاسفة"^(٣)

^٣ حسن محمد حسن ١٩٧٤: الأسس التاريخية للفن التشكيلي المعاصر، دار الفكر، القاهرة، ص ٢٥١

وقد حظي الرمز باهتمام بالغ من قبل علما النفس وإن اختلفوا في تحديد ماهيته ومصدره تبعاً لاختلاف منطلقاتهم . فقد ذهب "يونج" الي أن "الرمز هو وسيلة إدراك لا نستطيع التعبير عنه بغيره، فهو افضل طريقة ممكنة للتعبير عن شيء لا يوجد له معادل لفظي فهو بديل عن شئ يصعب أو يستحيل تناوله في ذاته"^(٤)

فالمدارس والنظريات العلمية والفلسفية قد تعطي الفرصة للطلاقة والمرونة التشكيلية عند تصميم المشغولة الخشبية فالقيم الجمالية التي يتم تحقيقها ما هي إلا محاولات تجريبية يقوم بها الفنان كلا في مجال تخصصه فالفنان يسعى دائماً للابتكار من خلال مدركاته الذهنية والبصرية وممارسته التجريبية لذا اصبح الفنان ملزماً أن يكون عالماً في مجاله ومطلع علي كل ما يدور من حوله حيث اصبح العمل الفني حقلاً للتجريب والابتكار .

ومجال اشغال الخشب في التربية الفنية من المجالات التي تؤكد علي تنمية التفكير الابتكاري، في إطار من التجريب الممنهج، مما يساعد طالب الفن علي الوصول إلي مفرداته الخاصة والتي تميز أسلوبه الفني.

وخامة الخشب من الخامات التي تمتلك مقومات خاصة، مثل سهولة التشغيل وتقبلها لإجراء العمليات التقنية المختلفة، والتي يمكن ان تساهم بشكل فعال في تحقيق القيم الجمالية للمشغولة الخشبية من ايقاع واتزان وتناسب ووحده، ومما يتيح للفنان فرصة التصرف بحرية اكبر في الخطوط والمساحات والكتل من خلال فهمة لفلسفة الرمز في المدرسة الميتافيزيقية التي تفتح لفنان اشغال الخشب مجال واسع من الابتكار من خلال اطلاق العنان لخيال الطلاب في ابتكار اشكال رمزية ميتافيزيقية من خلال التحوير والتجريد كمنطلقات تشكيلية تقيد في إعادة الصياغة ووضع تصورات للشكل الجديد من خلال الممارسات التجريبية للباحث مع الطلاب والوصول إلي حلول تشكيلية يمكن توظيفها لإثراء المشغولة الخشبية المعاصرة . من خلال اطلاق العنان لخيال الطلاب في ابتكار اشكال رمزية ميتافيزيقية من خلال التحوير والتجريد كمنطلقات تشكيلية تقيد في إعادة الصياغة ووضع تصورات للشكل الجديد من خلال الممارسات التجريبية للباحث مع الطلاب والوصول إلي حلول تشكيلية يمكن توظيفها لإثراء المشغولة الخشبية المعاصرة .

من خلال ما سبق يمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤل التالي:

إلي أي مدي يمكن الاستفادة من دراسة الاسس البنائية والقيم التشكيلية لرمزية المدرسة الميتافيزيقية كمصدر لاستحداث صياغات تشكيلية يمكن توظيفها كمنطلقات تجريبية تنثري مجال اشغال الخشب ؟

^٤ مصطفى ناصف ١٩٨١ : الصورة الادبية، ط٢، دار الاندلس للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ص١٥٣

تکمن أهداف البحث في:-

- ١- الاستفادة من دراسة الاشكال الخيالية للمدرسة الميتافيزيقية في استحداث صياغات تشكيلية تفيد في إثراء الممارسات التطبيقية بمجال اشغال الخشب .
- ٢- الاستفادة من دراسة الاصول الفلسفية التي اسهمت في ابراز الاشكال الخيالية والرمزية للمدرسة الميتافيزيقية واستثمار اهم سماتها الجمالية والتشكيلية في إثراء المشغولة الخشبية المعاصرة .

٣- ايجاد منطق فكري جديد ومداخل تصميمية تستند إلى الافكار الخيالية الميتافيزيقية

فروض البحث: يفترض الباحث:

- ١- أن دراسة الاتجاه الرمزي في المدرسة الميتافيزيقية قد يفيد في استخلاص منطلقات يمكن توظيفها كمداخل تجريبية تثري مجال اشغال الخشب.
- ٢- ان المدرسة الميتافيزيقية يمكن ان تقدم مدخلاً لتصميم وتنفيذ مشغولات خشبية معاصرة.
- ٣- أن القيم التشكيلية للمدرسة الميتافيزيقية قد تفيد في إثراء المشغولة الخشبية المعاصرة.
- ٤- أن الأساليب الأدائية والتقنية لاشغال الخشب مناسبة لتنفيذ مشغولات خشبية تعتمد في تصميمها علي الاتجاه الرمزي في المدرسة الميتافيزيقية .

أهمية البحث:

- ١- اتاحة فرص البحث والتجريب أمام دارسي الفن لدراسة رمزية المدرسة الميتافيزيقية لما
- ٢- لها من دلالات وقيم فلسفية تعبيرية، وفنية يمكن الاستفادة منها في استحداث حلول
- ٣- وصياغات تشكيلية برؤية معاصرة .
- ٤- اضافة اتجاه فني جديد كمدخل لتصميم الاعمال الفنية في مجال اشغال الخشب .
- ٥- الاستفادة من فكر ومنطق المدرسة الميتافيزيقية في الخروج من الشكل التقليدي للمشغولة الخشبية

حدود البحث:

- ١- يقتصر البحث علي دراسة مجموعة مختارة من اعمال فناني المدرسة الميتافيزيقية حيث يقوم الباحث برصدها وتصنيفها ثم القيام بتوصيفها وتحليلها وفق ثراءها الفني ودلالاتها التعبيرية والتشكيلية
- ٢- استخدام تقنيات وأساليب التشكيل المختلفة في اشغال الخشب مع التركيز علي تقنياتي التكبسية بالقشرة والحفر .
- ٣- يقوم الباحث باجراء تجربة مع الطلبة مع طلاب الفرقة الثانية بالكلية لابتكار مشغولات خشبية قائمة علي الاستفادة من الدراسة النظرية لاشكال ورموز المدرسة الميتافيزيقية

منهجية البحث: يتبع البحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي من خلال.

الإطار النظري:

أولاً: الميتافيزيقا

كلمة ميتافيزيقي تستخدم للتعبير عن ما وراء العالم الفيزيائي (المادي) الذي يمكن ادراكه بالحواس، الي عوالم أخرى أكثر غموضاً حيث يخوض الخيال مغامرته في مواجهة مخاوفه والكائنات التي يتصورها الانسان^٥

ميتافيزيقا الفن هي معاجة الفن من رؤية معينة . من حيث علاقته بالوجود بمعناه العام، أي الوجود الشامل أو الخاص أي الوجود الأنساني. فالفن هنا يكون رؤية للوجود والحياه لا رؤية للواقع جزئيا كان أو كليا، فالفنان أو العبقري هو ذلك الذي تتيح له قدرته المعرفية ان يري حقيقة العالم بأسره الوجود في جملته.^(٦)

الميتافيزيقية في فنون الحضارة المصرية القديمة:

تميز فكر المصريين القدماء قبل قبل مولد الفلسفة بطريقة مستقلة من طرق التفكير، فقد استخدموا أساطيرهم للتعبير عن نظرياتهم في الطبيعة لتصوير ما عجزت عنه السنتهم عن وصفه من حقائق الروح نجدأن في الفن المصري القديم قد دمج المصريون القدماء هيئة حية منتصبة تسير علي أقدام ووضعت لها كما كانت الثعابين توضع علي جانبي الشخصية مقدسة للحماية لها من أي شر كما كان المصري القديم يصور الثعبان براسين معا حتي يتمكن له النظر في اتجاهين في وقت واحد وصور المصري القديم الأشكال الميتافيزيقية التي تضم رأس حيوان وجسم إنسان في هيئة رأس كبش وله قرنين ويقف ممسكا بيده اليسري علامة عنخ، التي تشير الي معني الحياة، بينما يمسك بيضه الأخرى العصا الألهية وهذه الصفات الادمية التي وظفت في الشكل الميتافيزيقي المدمج برأس كبش ذو قرنين^(٧)



شكل (١)

انوبيس تمثال جسم انسان براس حيوان

^٢ دينا صموئيل نصر نسيم : ٢٠١٩، تغير مفهوم العلاقة بين الواقع والخيال الميتافيزيقي في التصوير الزيتي المعاصر كمدخل لإنتاج أعمال فنية، رسالة ماجستير تخصص تصوير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٢٤

^٦ سعيد محمد توفيق : ميتافيزيقا الفن عن شوبنهاور، دار التنوير للطباعة والنشر، لبنان، ١٩٨٣، ص ٥

^٧ صابر محمد عكاشة : مفهوم الخيال في التصوير الحديث ودوره في إثراء التعبير الفني لطلاب كلية التربية الفنية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٠، ص ١٤٦

المتافيزيقا في بلاد الرافدين:

أسهمت حضارة بلاد الرافدين علي مر العصور بالعديد من الأشكال الميتافيزيقية حيث كانت مهدا لنشأت الكثير منها ففي الحضارة الأشورية ظهر الثور المجنح " شيدو لاماسو " وهو نوع من أنواع الكائنات الأسطورية المختلطة التكوين في في أكثر الأحيان ثور مجنح برأس أنسان وأقدام أسد شكل الميتافيزيقية في الفن القبطي وتتمثل الأشكال الميتافيزيقية في الفن القبطي علي هيئة أيقونات والأيقونة كلمة يونانية تعني في الأصل " انا أكون"، ثم صارت مصطلح يطلق في العصر القبطي علي اللوحات الخشبية بها أحداث دينية ذات مغزي أسطوري، وتتمثل الأشكال الميتافيزيقية في الفن القبطي علي هيئة دمج جسم الأنسان برأس كلب غريب وعيون بشرية حادة في وقفة تماثل علي هيئة قديسين علي رأسهم هالة، وظهور الاشكال الميتافيزيقية في الفن القبطي أشبه بكثير بالكائنات الخرافية في الفن المصري.^(٨)

الفن الميتافيزيقي في الحضارة الأغريقية والرومانية:

تجسد الميتافيزيقا في الحضارة الأغريقية والرومانية في مجموعة كبيرة من الروايات والأساطير، وفي الفنون النفعية المتنوعة، مثل رسم الأواني الفخارية وزخرفة الأقمشة وغيرها، فيما يلي ذلك تحاول الميتافيزيقا معرفة نشأت العالم، وتتبع حياة الآلهة والأبطال والمخلوقات الخرافية^(٩)

الميتافيزيقية في الفن القبطي:

وتتمثل الأشكال الميتافيزيقية في الفن القبطي علي هيئة أيقونات والأيقونة كلمة يونانية تعني في الأصل " انا أكون"، ثم صارت مصطلح يطلق في العصر القبطي علي اللوحات الخشبية بها أحداث دينية ذات مغزي أسطوري^(١٠) كما يزخر الفن القبطي بنماذج غنية بتراكيب خيالية مهجنة عجيبه لأشكال ميتافيزيقية وغير معهودة ومثال لهذا أيقونة تمثل القديسين رأسيهما علي هيئة ابن أوي وبقية الجسم إنسان علي غرار تصاوير مصر القديمة وعملية المز تحمل جنبا فكريا ودينيا^(١١)

^٨ أحمد صابر عبد الظاهر حمد الله: الميتافيزيقا في فن الرسم المصري المعاصر، ص ٥٨،

أحمد صابر عبد الظاهر حمد الله: الميتافيزيقا في فن الرسم المصري المعاصر، ص ٦٠^٩

^{١٠} أمير يسري عبد الهادي : الأشكال الميتافيزيقية في فنون ما بعد الحداثة والاستفادة منها في مجال التصوير، رسالة

ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٦، ص ٣

^{١١} ريتشارد بنتجهاوزن: فن التصوير عند العرب، ترجمة الدكتور عيس سليمان وسليم الحد التكريتي، وزارة الإعلام، بغداد .



شكل (٢)

أيقونة القديسين ميتافيزيقية الفن القبطي

الميتافيزيقا في الفنون الهندية:

كان الشعب الهندي ميالا منذ القدم الي الاعتقاد بان القوة والمعرفة يمكن الحصول عليها بالزهد المفرط عن طريق الصوم وتعذيب النفس وفي أسفار الهند تفسير يشابه التفسيرات الأخرى في الديانات الشرقية، وهو ان الآلهة تتمثل بقوي الطبيعة وبعنصرها كالسما والشمس والأرض والنار والضوء والرياح وقد أخذت هذه الآلهة أشكالها علي هيئة البشر في وقت ما حتي ضعفت قيمتها ولعل من أهم الآلهة التي تحمل شكلا ميتافيزيقي في الديانة الهندية هو الإله فيشنو Vishnu " نجد أن الإله فيشنو يجمع في ذاته عددا كبير غير مالوف من الأشكال منها " ناراسيما " الذي يتجسده الإله فيشنو في صورة نصف إنسان ونصف أسد وله عدة أذرع شكل (٣) (١٢)



شكل (٣)

"ناراسيما تجسيد الإله فيشنو" تمثال من خشب الساج

^{١٢} أحمد صابر عبد الظاهر حمد الله: الميتافيزيقا في فن الرسم المصري المعاصر، رسالة ماجستير قسم الجرافيك، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠١٦، ص ٧٢.

الميتافيزيقية في الفن الإسلامي:

ويمكن تلمس الأشكال الميتافيزيقية في الفن الإسلامي من خلال بعض الرسوم المصاحبة لبعض مؤلفات من أمهات الكتب ومنها ما نراه مؤلف عن وصف الكون غني بالرسوم المصاحبة لنص لمخطوط يسمى " بقانون عجائب الدنيا

نجد الفنون الإسلامية تقوم علي التسطيح والتكرار والحذف والتي تتصل بالقيم الاعتبارية والألوان الأصتلاحية ومسميات كهذه لا تتفصل عن المنظومة الحدسية بشقيها التخيلي والمنطقي وهي ترتبط بقوة لا متناهية وبدلالات رمزية وقوي ميتافيزيقية.^(١٣)

ولقد نشأت المدرسة الميتافيزيقية وارتبطت في اذهان النقاد والمهتمين بعدد من الفنانين الاوربيين ومنهم:

• الفنان " جورجيو دي كيريكو Giorgio de Chirico "

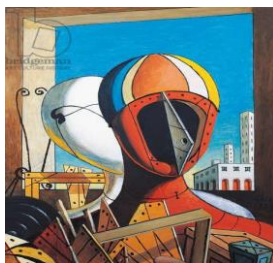
ولد الفنان "جورجيو دي كيريكو" في اليونان، من أبوين إيطاليين، وبداء دراسة الفن في أكاديمية " أثينا"، ثم ذهب الي " ميونيخ" عام ١٩٠٦م. ليصقل موهبته الفنية وليستقر بعد ذلك في " باريس" ن كما أثرت دراسته في " اليونان" و " ألمانيا" فتفاعلت ذكريات الطفولة في بلده الام والاثار والمدن الكلاسيكية التي شاهدها في " إيطاليا" مع الفلسفة الألمانية (نيتشه) التي تعرف عليها في ميونيخ، مما أدى الي دورا في بلورة شخصيته الفنية اتسمت اعمال الفنان " دي كيريكو" الميتافيزيقية وبالغرابة والسريالية كما نجح الفنان ببراعة في استخدامه الدرجات الظلية الخطوط المختلفة السمك، والتي جاءت لتؤكد علي الإيقاعالدرامي للعمل فظهرت قوية وواضحة في شكل الشخصية وفي ظلالها الساقطة علي الحائط بدرجة متوسطة^(١٤).

ومن أعمال الفنان " جيورجيو دي كيريكو" التي تتسم بالسكون الرهيب والغربة، والتي نشعر فيها بالبعد الثالث الذي يستخدمه الفنان لا يتجة من الخارج نحو الداخل والعكس والتي جعلنا ان نشعر بان الاعناصر المرسومة داخل اللوحة نشعر بأنها عليوشك الخروج من اللوحة خارج إطارها كما في لوحته الشهيرة " الأقنعة الغيبية.

^{١٣} مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد ٤، العدد ٢، علي شناوة وادي، المنظومة الحدسية في الفن الإسلامي بين

التخيلي والمنطقي، ص ٣١٣ : ٣١٦

^{١٤} شاكر عبد الحميد ١٩٧٧ : العملية الإبداعية في فن التصوير، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب، الطبعة الثانية، الكويت، ص ١٦٧.



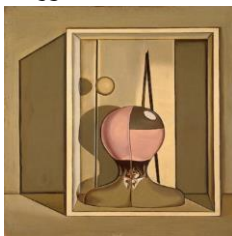
شكل (٤)

لوحة الأفعنة الغيبية للفنان " جورجيو دي كيريكو " رسم زيت علي قماش، القرن العشرين
من: <https://www.christies.com/lot/giorgio-de-chirico-1888-1978-la-partenza-dellamico-5406996/?intObjectID=5406996&lid=1> نقلا

• الفنان كارلو كارا Carra Carlo (١٨٨١م.: ١٩٦٦م.)

الفنان " كارلو كارا " أيضا من رواد المدرسة الميتافيزيقية ويعد من أبرز فناني المدرسة الميتافيزيقية قام بالبحث عن الصورة الراسخة وثبتها في لوحاته بعد أن اشبعها دراسة تحليلية بهدف الوصول الي أبدية صوفية، كما يختلف عن الفنان " دي كيريكو " في أنه وتناول الأشياء العادية والبسيطة التي تحيط بنا فجعلها عناصر للوحاته علي حين أهتم " دي كيريكو " بالاثار والمدن والكلاسيكية الحديثة وبذلك توصل " كارا " الي المعني العميق في الحياة بأعتماده علي الأشياء البسيطة حوله لان أعظم الاسرار قد تكمن في أبسطها وأقلها أهمية، وبذلك يمكن اعتبار ميتافيزيقية الفنان " كارلو كارا " علي أنها ذات صبغة إيطالية فهي خالية من أية تأثيرات أجنبية مقارنة مع ميتافيزيقية " جورجيو دي كيريكو " (١٥)

الفنان " جورجيو موراندي Giorgio Morandi " (١٨٩٠م.: ١٩٦٤م.). وأعمال الفنان " موراندي لها سياق يحتوي علي جميع فريد، فمعظم اعماله تخرج عن المصدر الأصلي الي رؤية خاصة بالفنان، وهذا ما نراه في كثير من لوحاته الفنية الصامته الميتافيزيقية في سياقها الميتافيزيقي، ويظهر لنا الفنان قدرته علي أستخدامه للمنظور الهندسي شكل (٥)



لوحة " صامته ميتافيزيقية " لفنان "موراندي " رسم بالوان الزيت، عام ١٩١٨م.

نقلا عن: <https://www.wikiart.org/es/giorgio-morandi>

علي الشماط: تاريخ الفن الإتجاهات الرئيسية في فن التصوير من القرن الثامن عشر وحتى القرن العشرين، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، ١٩٩٨م. ص ٩٤، ٩١

وقد ظهرت العديد من الجماعات الفنية المصرية التي تأثرت بالثقافات الغربية وما تحمله من فلسفات فنية وميتافيزيقية ومنها: **جماعة الفن والحرية** (١٩٣٩م: ١٩٤٥م). لقد تكونت جماعة الفن والحرية عام ١٩٣٩م. وقد كان واضحا من البيانات التي أصدرتها هذه الجماعة وأيضاً من المنشورات التي صدرت عنها قضية التمرد والثورة التي تكمن في نفوس أعضائها كانت أكبر بكثير من قضية الفن والثقافة، وكانت ثورتهم تمتد في مساحة عريضة من الفن الي الاخلاق ومن الفلسفة الي السياسة ومن التصدي للأكاديمية الي التصدي للدكتاتورية، "ومن الأعضاء المؤسسين لهذه الجماعة الفنان" فؤاد كامل" (١٩١٩م: ١٩٧٣م)، والفنان " رمسيس يونان" (١٩١٣م: ١٩٦٦م) والناقد الفني " جورج حنين" (١٩١٤م: ١٩٧٣م)، والفنان " كامل التلمساني" (١٩١٥م: ١٩٧٢م) وكانت ثورتهم منصبة علي المدينة والعقل والآله والصناعةويمكن تلخيص رسالة هذه الجماعة في قول الفنان " فؤاد كامل أن فننا الراهن في حاجة الي الطيران، الطيران الخارق أ فكما ينطلق الي ما وراء الفضاء الكوكبي يغوص ويتحدى أدق شعيرات أعماقنا، أننا نعبر عن إرادة أبناء عصر ذري يتحرقون شوقا الي الانوار.^{١٦}

جماعة الفن المعاصر:

كانت جماعة " الفن المعاصر" هي أجدد الجماعات الفنية التي تشكلت وأخذوا من جماعة " الفن والحرية " تمردها علي الاكاديمية، وميلها الي المدارس الحديثة في الغرب خاصة الميتافيزيقية والسريالية، وكان منطلقهم اليها كان(الموضوع الشعبي) حيث أستجابوا الي ما وراء الظواهر الخارجية في الحياة اليومية وأنماط السلوك، وان يرجعوها الي مخزون العقل الباطن الجمعي وليس كما فعل فنانون " الفن والحرية " لذا اقتربوا من عالم المعتقدات والاساطير الشعبية والرؤي الغيبية المتأصلة فيها، لذا يمكن القول إن فناني جماعة " الفن المعاصر" بدأوا من حيث أنتهي فنانون جماعة " الفن والحرية " لا من حيث بدأوا الحقيقة أن جماعة " الفن المعاصر" قد استمدت وقودها من الرائد والمعلم الفنان " حسين يوسف أمين" (١٩٠٤م: ١٩٨٤م) وعملت الجماعة علي فكرة الفنان الذي ينهل من مخزون ذاكرته التخيلية، وكلما أتسع هذا المخزون أستطاع اجتياز الجواجز التي تفصل الواقع عن اللاواقع، او المرئي عن اللامرئي، حتي يطأ الفنان أرض الابداع الحر، منطلقا برؤية بلا قيود.^(١٧)

^{١٦} إيناس محمود محمد الهندي : عبد الهادي الجزار بين تناول الخرافة والتغير الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص ٢٧.

^{١٧} شريف محمد حسني شكري : ماهر رائف : الرؤية الفنية والخلفية الفكرية في أعماله، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ٤١.

• ويتضح لنا من التأملات الميتافيزيقية في جماعة " الفن المعاصر " وعي الأخص علاقة الانسان من الوجود والطبيعة التي تحيط به، وكما تبين لنا في جماعة " الفن والحرية " وعلي راسها " رمسيس يونان " وفؤاد كامل " وجماعة " الفن المعاصر " وعلي راسها " حسين يوسف أمين " التي كان صرخاتهم الثورية متطابقة مع ابداعتهم بكتشاف الأعماق السفلية، وبالعدل والحرية لاحلامهم كفرسان رومانسيين لا يملون من كثرة ما واجهوه من تحديات صعبة وشرسة في سبيل تحقيق الوصول الي غايتهم وتحقيق التواصل مع مجتمعهم والمشاركة في تغييره القيم التشكيلية في المدرسة الميتافيزيقية، تلعب القيم التشكيلية دورا ذات أهمية حيث تجيد حوار بين الفنان في مجال أشغال الخشب، حيث يحاول تحقيق قيم تشكيلية من خلال العناصر والمفردات، وبين المشاهد لاعمل الفني".^{١٨}

• القيم التشكيلية تتضمن قيم الشكل وقيم التعبير، ثم قيمة العمل الفني كله، وهي توجد نتيجة تفاعل القيم الإسلامية وتتحقق القيمة في الشمسيات من خلال العناصر التشكيلية التي تتمثل في الشكل، اللون، الخط، الفراغ، كما تشترك القيم التشكيلية في أسس التصميم التي تتمثل في الوحدة في العمل الفني، النسبة والتناسب، الإيقاع، الاتزان، الضوء والظل، علاقة الجزء بالكل، الشكل والارضية – كذلك التقنية والأسلوب الذي تناوله الفنان في توزيع التقنيات علي عناصر العمل الفني لتنفيذها علي العمل الفني ، حيث أن تلك التقنيات تقوم بابرار القيمة الجمالية وإظهار مضمون العمل في المشغولة الخشبية، ويختلف تناول الفنان لتلك التقنيات تبعا لافكاره هذه الأساليب الادائية وهي: الحفر البارز، الحفر الغائر، الخرط،التقريغ،ويمكن أن يعتبر الضوء عنصر منفرد قائم بذاته في مجال أشغال الخشب، حيث يمكن للفنان أن يستخدمه كأساس لفكرته الفنية ن أو عنصر مساعد في المشغولة الخشبية ويعتمد أيضا علي الخامة المستخدمة في العمل وتظهر قيمة الضوء في ذلك عن طريق شدة الضوء والظل الناتج عنه من وجود خامة معتمة أمام مصدر الضوء، فينتج عنه أشكال ظلية، وأيضا إذا كانت الخامة المستخدمة مفرغة ملونه يظهر ذلك في الظل الملون الناتج عنه^(١٩)

يلخص البحث الي ابرز السمات الشكلية للمشغولات الخشبية في الممارسات الفنية للاتجاهات والمدارس الفنية الحديثة، ومنها

• اذابة الفواصل بين أشكال الفن المختلفة كالنحت والخزف والتصوير، والتي كانت تعتمد علي إندماج خامات الفنون المختلفة في بوتقة واحدة لاطهار عمل فني بين الانصهار

^{١٨}راضي حكيم، فلسفة الجمال عند سوزان لانجر، الافاق العربية، ١٩٨٦م، ص٤٣

^{١٩}كريم محمد متولي عبد الحافظ ٢٠١٧ : القيم التشكيلية للشمسيات في العمارة الإسلامية كمدخل لاستحداث مشغولات خشبية،رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، ص١٢٥، ١٢٤

والتداخل بين المجالات وخصوصا في فنون ما بعد الحداثة حيث تحمل سمات تشكيلية مشتركة بين بعض الاتجاهات والمدارس وذلك نظرا لانها نشأت في فترات متفاوتة وبعضها ظهر في نفس المكان مثل المدرسة البنائية ومدرسة التركيبات الأولية، لاشتراك عدد من الرواد في بعض المدارس وكان ذلك عاملا لوجود تقارب في المنتجات الفنية للمدرستين

- الاعتماد علي البساطة في التصميم والمفردات التشكيلية للنظام والحس الهندسي كمدخل لايجاد تراكيب ذات وحدة هندسة وتتواءم مع طبيعة الاستخدام، ويتجلي ذلك بصورة واضحة عند مدرسة الباوهاوس وبعض أعمال البنائيين حيث أعتمدوا علي الشكل الهندسي واولوه أهتمام خاص في انتجاتهم الفنية.
- استخدام التقنيات الحديثة والوسائط المتعددة والاستفادة من المعطيات التكنولوجية وتوظيفها في أشغال الخشب المعاصرة تنتمي بصورة جلية للفن المفاهيمي ومخرجاته، ولمدرسة التركيبات الأولية حيث أعتمدت علي الالات والجانب الصناعي في تشكيل العديد من أعمالها .
- استخدام التركيب بطريقة فنية بشكل أوسع حيث أعتد علي التجميع والبناء وتنضيد العناصر، وأعتبر الفراغ أحد عناصر التكوين في العمل وذلك عند البنائية.
- الاهتمام بالشكل واللاموضوع حيث تتخذ الاشكال أوضاعا مجسمة تجريدية، ورمزية، للتعبير عن الموضوع والفكرة، ويتضح ذلك عند المدرسة البنائية ومدرسة التركيبات الأولية حيث أن الرؤية الفنية لا تتعلق بواقعية المادة، بل تتجه الي رؤية أعم، وصولا الي العالم الميتافيزيقي الذي يمثل ماوراء الخامة، مما أدي الي تشابه الاعمال وسماتها التشكيلية .
- الاعتماد علي الفكر التجريبي والتركيز علي التوليف كأحد الحلول التشكيلية في الاعمال الفنية التي تنتمي للباوهاوس .
- أن الاشكال تعتمد علي التركيب والبناء في الفراغ والذي يظهر بصورة جلية عند البنائيين .
- تحقيق عنري الزمان والمكان والتأكيد علي مفهوم الحركة وذلك في أعماله البنائية والتركيبات الأولية.(٢٠)

ثانياً الإطار العملي:

تم تنفيذ تجارب استكشافية لتحليل الاساليب الادائية والحلول التقنية المناسبة لتنفيذ التصميمات المعتمدة علي فكر المدرسة الميتافيزيقية بخامة الخشب .

^{٢٠}اسلام محمد السيد احمد : المفاهيم الفنية ودورها في تطوير شكل المشغولة الخشبية المعاصرة،رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، المنوفية، ص١١٨، ١١٧

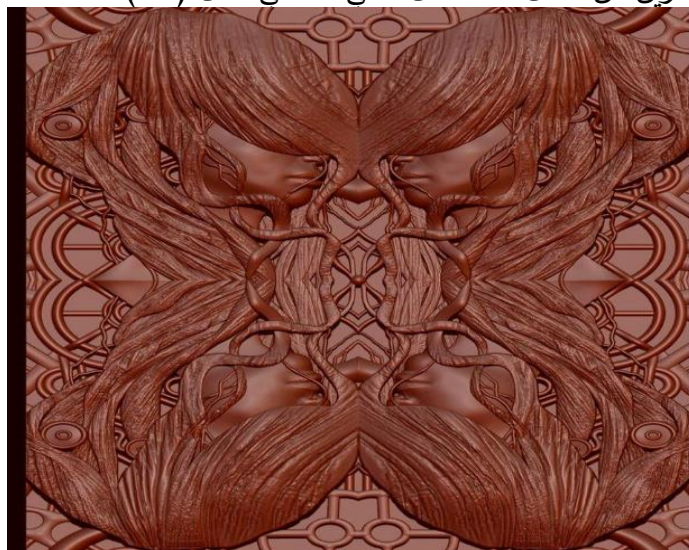
العمل الفني الاول اسم العمل الفني: منحوتة ميتافيزيقية في هيئة الرأس الادمية .

الأبعاد: ٦٠ × ٤٠ .

الخامات: خشب mdf .

التقنيات المستخدمة: الحفر cnc، دهانات

التكوين: منحوتة خشبية من خشب mdf مشكل علي هيئة وجه إنسان من أربع جوانب من القطعة سمترية الشكل ويختفي بعض عناصر الوجه ويظهر الشعر بكثرة بهئية غير منتظمة . التحليل الفني: يعتمد التطبيق علي توظيف مشغولة جمالية معاصرة، واعتمد في هذا العمل علي نحت وجه الانسان في غير صورته الادمية، وقام بالمبالغة في بعض التفاصيل والتعبير برؤية خيالية وتظهر فيها الرؤية الميتافيزيقية حيث يتضمن معاني وجدانية تخيلها الباحث واراد التعبير عنها للاخرين من خلال هذا العمل الفني كما في شكل (٦) .



شكل (٦)

العمل الفني الثاني اسم العمل الفني: الخيال الميتافيزيقي .

الأبعاد: ٧٠×٥٠ .

الخامات: خشب mdf، بعض أنواع القشرة خشب .

التقنيات المستخدمة: أركت، الحرق بالرم.

التكوين: أرضية هذا العمل الفني من خشب mdf والخلفية من قطع القشرة الخشبية المثبتة بالغراء .

التحليل الفني: يعتمد التصميم للوصول لرؤية جمالية معاصرة لعنصر من عناصر الطبيعة هو الانسان وتبني عملية إعادة الصياغة علي خيال ميتافيزيقي حيث صور الفنان امرأة تجلس علي أحد الاعمدة وملابسها نهر يعبر صياد بمركبه وكبري تعبر منه مياه البحر وهناك سلاالم

يصعد من عليها البشر وكأنها الحياه تدور حولها صعودا ونزولا وتمسك في يدها ريشه بيضاء وترتدي مجموعة من الاساور الذهبية وشعرها كثيف متجه نحو السماء، ولقد وظف الباحث في هذا العمل اتجاه سمارة القشرة الخشب لتعطي إحساسا بالاستمرارية مؤكدا علي تجسيم العناصر كما في شكل (٧).



شكل (٧)

العمل الفني الثالث اسم العمل الفني: وجوه ميتافيزيقية .

الأبعاد: ٦٠ × ٤٠ .

الخامات: خشب mdf .

التقنيات المستخدمة: الحفر cnc، دهانات

التكوين: منحوتة خشبية من خشب mdf مشكل علي هيئة وجه إنسان نصف وجه امرأه والأخر نصف وجه رجل .

التحليل الفني: يعتمد التطبيق علي توظيف مشغولة جمالية معاصرة، واعتمد في هذا العمل علي نحت وجه الانسان في غير صورته الادامية، حيث قام بتصوير الوجه نصفه وجه امرأه والأخر نصف وجه رجل ويدين يحتضنا الرجل، ونري عيون غير أدامية وقام بالمبالغة في بعض التفاصيل والتعبير وجدانية تخيلها الباحث واراد التعبير عنها للاخرين من خلال هذا العمل الفني كما في شكل (٨) . برؤية خيالية وتظهر فيها الرؤية الميتافيزيقية حيث يتضمن معاني.



شكل (٨)

العمل الفني الرابع اسم العمل الفني: عالم الخيال

الأبعاد: ٤٠ × ٦٠ .

الخامات: خشب mdf .

التقنيات المستخدمة: الحفر ، دهانات

التكوين: منحوتة خشبية من خشب mdf مشكل علي هيئة وجه إمرأ القطعة سمترية الشكل ويحتفي بعض عناصر الوجه ويظهر الشعر برؤية خيالية غير منتظمة .

التحليل الفني: يعتمد التطبيق علي توظيف مشغولة جمالية معاصرة، واعتمد في هذا العمل علي نحت وجه إمرأه ولها شعر غير أدامي ولها رقبة طويلة، وقام بالتعبير برؤية خيالية وتظهر فيها الرؤية الميتافيزيقية حيث يتضمن معاني وجدانية تخيلها الباحث واراد التعبير عنها للآخرين من خلال هذا العمل الفني كما في شكل (٩) .



شكل (٩)

النتائج:

١. إن الحضارات القديمة شاركت (الحضارة المصرية القديمة و حضارة بلاد الرافدين والحضارة الاغريقية والحضارة الرومانية) مشاركة كبيرة تعد أساسا منهجيا للشكل الميتافيزيقي في الفن التشكيلي، فقد قام الفنان المصري القديم في إبداع أشكاله الميتافيزيقية التي قامت علي أساس فلسفي فقد صور الالهة تصور حالة الكمال الإلهي الذي يتأثر بالمقام الأول بالعقيدة المصرية القديمة، وقد ابدع الفنان في بلاد الرافدين في الاشكال الميتافيزيقية التي ظهرت في الفن علي مر العصور التاريخية وتقوم في دراسة الحيوان تشكليا والتعبير عن القوة والعنف التي تميزه وابتكاره من أشكال الوحوش واختلاف أنواعها ووظيفتها، فقد اتسمت الاشكال الميتافيزيقية وتميزت في فنون بلاد الرافدين، واستفادت بعض الحضارات السابقة في فنونها واستعارت الكثير من الاشكال الخرافية واشكال الاله في المصري القديم، وقامت بمعالجة الاشكال الميتافيزيقية في اعمالها الفنية والتي يظهر عليها المنطق والاقناع وتكمن أهميتها انها حلقة وصل بين فنون بعض الحضارات القديمة .

٢. أن رؤية الاشكال الميتافيزيقية داخل العمل الفني ذات نطاق واسع لا حد له في فنون مابعد الحداثة وهذا يعد بإجراء تداخل الفنون واستحداثها وأثر التكنولوجيا والوسائط الحديثة، حيث نري العمل الفني أصبح له وجود إيهامي وتصوري، ومن خلال تصورات الفنان وتخيالاته واساليبه الفنية يستطيع الفنان تجسيد صورة ميتافيزيقية داخل العمل الفني .

٣. إن فنون ما بعد الحداثة أقرب من الواقع المادي والحياة اليومية التي يعيشها الانسان، مما بين علي الاشكال الميتافيزيقية رونقا فريدا ومختلفا بهذا العصر عن غيره حيث تميز بامتزاج القيم التشكيلية المختلفة لعدة أشكال في شكل واحد، وقد بين هذا التصور الكثير من الصفات يمكن للفنان التحرر بخياله بمختلف الطرق .

٤. أن محاولة التعامل مع القيم التشكيلية في المدرسة الميتافيزيقية داخل الفن التشكيلي أصبحت أكثر حرية ومرونة وشمولا في الكشف عن العالم الداخلي وعالم الخيال العلمي والاساطير وإظهار ما وراء الطبيعة بصورة مرئية أقرب الي الحقيقية وكأنها تطل علينا من كوكب آخر .

٥. أختلف الأسلوب في تشكيل العمل الفني لاختلاف رؤية الفنان وتخيالاته الفنية.

٦. أثبتت النتائج صحة الفروض بأن دراسة الاتجاه الميتافيزيقي قد يفيد في أستخلاص منطلقات يمكن توظيفها وتري مجال أشغال الخشب.

٧. اثبتت النتائج أن المدرسة الميتافيزيقية يمكن أن تقدم مدخلا لتصميم وتنفيذ مشغولات خشبية معاصرة .

التوصيات:

١. يوصي الباحث بتدريس الفنون الحديثة المعاصرة بشكل أعمق وأكثر تفهما لطبيعة هذه الفنون والاستفادة منها بما يوافق طبيعة الحياة بما فيها من معتقدات ومبادئ تخلق بدورها فن ذات طبيعة خاصة.
٢. يوصي الباحث طالب الفن بتبصيره لطبيعة الاشكال الميتافيزيقية ودلالاتها التعبيرية وابعادها التشكيلية الحديثة التي طرأت علي الفن حديثا، حتي يمكن تحقيق أهدافه والتعبير عن الاشكال الميتافيزيقية بشكل أكثر عمقا .
٣. يوصي الباحث بتطوير مناهج التعلم في كلية التربية النوعية قسم التربية الفنية جامعة المنوفية بما يناسب تطور مجالات الفن التشكيلي عالميا ورؤية الابعاد المختلفة اجتماعية وثقافية وسياسية ودينية حتي يستطيع مواكبة العصر الحديث كمارس للفن ومدرس للتربية الفنية.
٤. يوصي الباحث بالتعامل مع الاشكال الميتافيزيقية داخل العمل الفني بصورة توضح مفهوم الانسان المتقدم في المجتمع الذي يعيشه الحاضر والواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي المرتبط بالمكان والزمان.
٥. يوصي الباحث بعمل منهج يوضح الأساليب الحديثة والوسائط التكنولوجية في التعامل مع الفن وخاصة أشغال الخشب، وتجهيز أماكن خاصة لكي يستطيع الطالب ممارسة الاعمال الفنية والاستفادة منها في تطوير رؤيته للفنون التشكيلية .

المراجع العربية:

- ١-ريتشارد بنتجهاوزن (١٩٧٣): فن التصوير عند العرب، ترجمة الدكتور عيس سليمان وسليم الحد التكريتي، وزارة الإعلام، بغداد .
- ٢-حسن محمد حسن (١٩٧٤): الاسس التاريخية للفن التشكيلي المعاصر، دار الفكر، القاهرة.
- ٣-مصطفى ناصف (١٩٨١): الصورة الادبية، ط٢، دار الاندلس للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- ٤-سعيد محمد توفيق (١٩٨٣): ميتافيزيقا الفن عن شوبنهاور، دار التوير للطباعة والنشر، لبنان، ١٩٨٣
- ٥-راضي حكيم (١٩٨٦): فلسفة الجمال عند سوزان لانجر، الافاق العربية .
- ٦-صابر محمد عكاشة (١٩٩٠): مفهوم الخيال في التصوير الحديث ودوره في إثراء التعبير الفني لطلاب كلية التربية الفنية،رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .
- ٧-شاكر عبد الحميد (١٩٩٧): العملية الإبداعية في فن التصوير، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب، الطبعة الثانية، الكويت .
- ٨-علي الشماط (١٩٩٨): تاريخ الفن الإتجاهات الرئيسية في فن التصوير من القرن الثامن عشر وحتى القرن العشرين، منشورات وزارة الثقافة، سوريا .
- ٩-إيناس محمود محمد الهندي (٢٠٠٥): عبد الهادي الجزار بين تناول الخرافة والتغير الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان .
- ١٠-شريف محمد حسني شكري (٢٠٠٦): ماهر رائف: الرؤية الفنية والخلفية الفكرية في أعماله، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان .
- ١١-أمير يسري عبد الهادي (٢٠٠٦): الأشكال الميتافيزيقية في فنون ما بعد الحداثة والاستفادة منها في مجال التصوير،رسالة ماجستير،كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- ١٢-أحمد صابر عبد الظاهر حمد الله (٢٠١٦): الميتافيزيقا في فن الرسم المصري المعاصر، رسالة ماجستير قسم الجرافيك، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان .
- ١٣-دينا صموئيل نصر نسيم (٢٠١٩): تغير مفهوم العلاقة بين الواقع والخيال الميتافيزيقي في التصوير الزيتي المعاصر كمدخل لانتاج أعمال فنية، رسالة ماجستير تخصص تصوير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- ١٤-اسلام محمد السيد احمد (٢٠٢٣): المفاهيم الفنية ودورها في تطوير شكل المشغولة الخشبية المعاصرة،رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية.

- ١٥- كريم محمد متولي عبد الحافظ: القيم التشكيلية للشمسيات في العمارة الإسلامية كمدخل لاستحداث مشغولات خشبية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .
- ١٦- مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية: المجلد ٤، العدد ٢، علي شناوة وادي، المنظومة الحسية في الفن الإسلامي بين التخيلي والمنطقي.
- المراجع الإنجليزية:

<https://www.christies.com/lot/giorgio-de-chirico-1888-1978-la-partenza-dellamico-5406996/?intObjectID=5406996&lid=1>
<https://www.wikiart.org/es/giorgio-morandi>